الدورة العاشرة للاجتماع الوزاري

لمنتدى التعاون العربي الصيني

بجين - الصين: 30 مايو/أيار 2024

—

ج01-10/11(05/24)/26-خ(13592)

وزعت دون القاء

كلمة

معالي الدكتور محمد عبد العزيز الخليفي

وزير الدولة – وزارة الخارجية - دولة قطر

في

الجلسة الثانية

للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

—

بيجين: 2024/5/30

كلمة سعادة وزير الدولة

أمام إجتماع الدورة العاشرة لمنتدى التعاون العربي الصيني

قصر دياويوتاي، جمهورية الصين الشعبية، 2024/5/30م.

بسم الله الرحمن الرحيم

- **معالي السيد/ وانغ يي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية**
- **معالي السيد د./ محمد سالم ولد مرزوق، وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين بالخارج**
- **معالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية.**
- **أصحاب السمو والمعالي/ رؤساء الدول والحكومات**

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني في البداية أن أتوجه بوافر الشكر والتقدير إلى جمهورية الصين الشعبية الصديقة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والتنظيم في استضافتهم للدورة العاشرة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني التي تنعقد اليوم استجابة لبواعث التعاون وتتويجاً لمسيرة الحوار السياسي الاستراتيجي لمنتدى التعاون العربي الصيني التي امتدت لعشرين عاماً، أكدت فيها على عمق التواصل والروابط الشعبية بين الحضارتين العربية والصينية، وقدمت نموذجاً يحتذى به في التعاون المتبادل والتفاعل الإيجابي بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

بينما نجتمع اليوم وسط ظروف دولية بالغة التعقيد، فإننا نستحضر القضايا الملحة ذات الاهتمام والأولوية وبادئها قضية العرب الأولى وهي القضية الفلسطينية، وفي هذا الصدد تجدد دولة قطر تأكيد موقفها الثابت من عدالة القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وتعرب دولة قطر عن ترحيبها باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدعم أحقية فلسطين في العضوية الكاملة بالمنظمة

الدولية. كما تدين دولة قطر بأشد العبارات القصف المستمر لقوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والذي وصل إلى مستوى غير مسبوق من الوحشية، وقد أضحت الأزمة الإنسانية المتفاقمة في القطاع المحاصر لا مثيل لها في التاريخ المعاصر، وانطلاقاً من الموقف الموحد والعزيمة المشتركة بين الدول العربية وجمهورية الصين الصديقة، فإننا ندعو إلى تحرك دولي عاجل لوضع حد للفظائع التي ترتكب بحق المدنيين.

ومن منطلق أهمية دور الوساطة وإحلال السلام في النزاعات الدولية، انتهجت دولة قطر في سياستها الخارجية نهج الحوار والمساعي الحميدة والوساطة، لإيجاد حل عادل للأزمات عبر الحوار السياسي، ملتزمين بذلك بجميع المواثيق والاتفاقيات الدولية القائمة على احترام القانون الدولي. وانطلاقا من تعزيز التعاون والتشاور السياسي وتقارب الرؤى بين دولنا العربية وجمهورية الصين الشعبية في مسألة نبذ الحروب والنزاعات، فإننا نتطلع ونعول على العمل المشترك مع أصدقائنا الصينيين من أجل مساندة الجهود العربية لتحقيق الاستقرار وتعزيز السلم والأمن الإقليمي الذي يسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين والتي هي الغاية الأساسية مع تضافر الجهود.

الحضور الكرام،

إننا في دولة قطر نشدد على ضرورة استتباب الأمن والاستقرار والتنمية في القارة الآسيوية والحفاظ على سلاسل الإمداد العالمية وجعله من أولوياتنا، كما نؤكد على موقف دولة قطر الثابت والداعم لمبدأ الصين الواحدة، وضرورة احترام مبادئ القانون الدولي، بما فيها مبدأ سيادة الدول والعلاقات الودية بينها.

وفي المجال الاقتصادي نثمن الخطوات التي تحققت في مسيرة التعاون العربي الصيني في التجارة والاستثمار وتآزر الاستراتيجيات، فالمحرك التجاري بين الصين والدول العربية في تصاعد قوي ومستمر، إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بين الجانبين إلى نحو الضعف لما كان عليه قبل عشرة أعوام، وتعتبر الصين الآن أكبر شريك تجاري للدول العربية، تستند مجالات التعاون على علاقات شعبية حضارية وتجارية متجذرة وراسخة.

السيدات والسادة،

لقد ظلت العلاقات القطرية الصينية قوية ومتينة على الدوام، بيد أنها ترسخت في السنوات الأخيرة من خلال **أولا، التوجهات والتو افقات الاستر اتيجية لقادتي البلدين** التي صدرت عن التبادلات رفيعة المستوى وعلى رأسها الزيارة التي قام بها حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى(حفظه الله) إلى بكين في عام 2019 والتي أسهمت في تعزيز أطر التعاون الاستراتيجي بين البلدين في مختلف المجالات. **ثانياً، انسجام الرؤى الاستر اتيجية**، فرؤية قطر الوطنية 2030 تهدف إلى تحويل دولة قطر بحلول 2030 لدولة متقدمة قادرة على تحقيق التنمية المستدامة وعلى تأمين استمرار العيش الكريم لشعبها جيلاً بعد جيل، وتتمحور رؤية الصين بشأن التحديث الصيني النمط حول الإنسان عبر المواءمة بين التحديث والمحافظة على التقاليد، وكلا الرؤيتين تتطابقان في أهدافهما الوطنية. **ثالثاً، التعاون الاقتصادي**، حيث تعددت أوجه التعاون في هذا المجال وعلى رأسها صناعة النفط والغاز، فدولة قطر تعتبر المصدّر الأول للغاز الطبيعي المسال إلى جمهورية الصين الشعبية، ووقع البلدان خلال السنوات الأخيرة اتفاقيات تاريخية عديدة أرست الأساس الراسخ لمزيد من التعاون المستقبلي والشراكة القائمة بين بلدينا، وحصلت الشركات الصينية بموجبها على صفة الشراكة في إنتاج الغاز في أول بادرة من نوعها للشراكة بين دولة قطر والدول الآسيوية.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة السيدات والسادة،

في الختام لا يسعنا إلا أن نجدد شكرنا وتقديرنا إلى جميع القائمين على هذا الاجتماع في جمهورية الصين الشعبية وإلى معالي السيد/ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية ومن خلاله إلى جميع العاملين في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وإلى كل من ساهم في إنجاح هذا التجمع الحافل. ونجدد التأكيد على سعينا للتكاتف في سبيل إنجاح منتدى التعاون العربي الصيني باعتباره منصة لتبادل الرؤى والأفكار وإطاراً يحمي شبكة المصالح العربية الصينية المتنامية، ويحثنا لمسارعة خطى تعميق التعاون في كافة المجالات ولترجمة الثقة المتبادلة إلى واقع ملموس بما يعود بالنفع على الشعوب العربية والشعب الصيني، ويصب في بوتقة الازدهار والتنمية الشاملة وتحقيق السلم والأمن الدوليين.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته